I- مقدمة:

تطـرح الـتر ة العـلمية،كمادة حديثة العهد بالـتدريس مؤسساتنا الثانوية،عدة إشكالات من أ ها إشكاليتا ا نهجية وا صطلح.

مشـكل ا ـنهجية مشكل قد حيث تتضارب الـنظريات وتتصارع مع العلم أنه لا توجد منهجية صـا ة 100% وأخرى طا ة 100% وإ ا يتعلق الأمر باجتهادات إنسانية لكل منها ماله وما عليه. أما ا صـطلح فهـو ح ة من أمره يتقاذفه ويتجاذبه ا تخصصون والباحثون من تلف الأقطار العربية ولا يكـادون يـتفقون عـلى اختيار موحد. وقد تنبه ا سـؤولون ذه الوضعية فعمدوا إ توحيد ا هود وتكـثيفها معجم موحد يتميز بالدقة والشمولية وسهولة التناول وإمكانية اعتماده مرجعا مشتركا ب يـع الـدول العربية، ولو يكن للمعجم ا وحد سوى هذا الفضل لكفاه فخرا.

وإ جانب ا عجم ا وحد هذا د معاجم علمية متخصصة متداولة أعدت وفق مقررات وزارة التربية الوطـنية، ـنكها أن دم الأهداف ا رسومة ادة التر ة وال حدد ا ا ذكرات الر ية :

1) تدعـيم قـدرة الـتلاميذ على التعامل مع ا طاب العلمي باللغة الفرنسية وتعزيز مكتسبا م اللغت العربية والفرنسية كتابيا وشفهيا ح يتمكنوا من متابعة دراستهم العليا ظروف مناسبة.

2) تدعـيم مهـارات أخـذ النقط بالفرنسية وتركيبها وتلخيص النصوص.

3) إعـادة صياغة ا هنات والقواعد والقوان باللغة الفرنسية وإنتاج خطاب علمي ذه اللغة.

4) اكتسـاب ا بادئ الأولية للتر ة والاستئناس نهجيتها تعجيما وتعريبا.

ولبـلوغ هذه الأهداف قامت الوزارة بدورها تأط مدرسي ا ادة وإرشادهم واستكمال تكوينهم وإطلاعهم بانتظام على ا ستجدات. كما اهتمت بأخذ آرائهـم واقتراحا م بع الاعتبار إطار خلايا التتبع ا وجـودة يع الأكاد يات، أو ناسبة عقد الندوات أو ا الس التعليمية و الس التنسيق والتشاور.

II - ا انب التنظيمي والتأط ي لتدريس مادة التر ة.

وهكذا صدرت ا ذكرة ا رجعية رقم 153 بتاريخ 7 غشت 1991 ال أقرت تدريس ا ادة تدر يا

(*) أكاد ية وزارة التربية الوطنية (الرباط)

رقم 165 بتاريخ 20 أكتوبر 1994 موضوع تدريـس وتقو مادة التر ة والأنشطة التربوية.

هذه ا ذكرة توجت سنوات من البحث ولبت العديد مـن الرغـبات الـ ع عنها ا كونون والأساتذة وا ؤطـرون التلاميذ بواسطة الاستمارات والندوات (لاسـيما نـدوة 2و3 يونيـو 94 ركز التكوين ا سـتمر بالـرباط)وكـذا الس التعليم والتنسيق والتشـاور. وهكذا نصت ا ذكرة على إدماج مادة التر ة ضمن ا واد الكتابية لامتحانات البكالوريا مع احتساب نقطة ا راقبة ا ستمرة فيها بنسبة 25% مثل بـاقي ا واد الشيء الذي شكل حافزا هاما للتلاميذ والأسـتاذ على السواء .وإ جانب ذلك اشتملت ا ذكـرة 165 عـلى توجيهات متعلقة بالأهداف وا ـتوى وطرائق التدريس لكل مكون واستعمال ا عـاجم وأسـاليب الـتقو ا سـتمر والشامل L'evaluation formative et sommative حيث أوجبت بـأن يكون هذا الأخ متنوع الأشكال والعناصر (تعريب،تعجيم،مفاهيم ومصطلحات علمية).

III- مكـون التعريب والتعجيم: وذج ا نهجية ا قترحة من طرف الوزارة.

قـبل الـتطرق إ هذا ا ور ودون أن ندخل

التـلميذ على ليل ا طاب العلمي والوثائق العلمية بالفرنسية.

أمـا صـوص ا كـون الثالث والذي يهمنا أي: التعريب والتعجيم وكذا ...> (قراءة ما صفحة 11/7و11/8)(4 bis)

<<3- مكون التر ة:

3- إعداد الدرس :

إضـافة إ الـتوجيهات ا تعلقة بإعداد الأستاذ ا كون السابقة ، يتم الاستئناس كذلك بالإرشادات التالية أثناء اختيار نص التر ة:

- أن يكون مرتبطا ضمون مقرر الدورة وا ستوى الدراسي ا واد العلمية الثلاث.
- ألا يطـرح صـعوبات معرفية كث ة، وأن مل خطابا علميا واضحاً.
- أن يكون ملائما للحصة الزمنية ا خصصة كون التر ة.
- أن يكـون مناسـبا للمسـتوى اللغوي وا عر للتلاميذ

مـلحوظة: يستحسـن بعض ا الات الاشتغال عـلى رين أو نص أو وثيقة سبقت معا تها حصـة مكون معا ة النصوص والوثائق، وعندما

موضوع التعريب أو التعجيم.

* قراءة التلاميذ النص قراءة صامتة.

*قـراءة الأستاذ النص قراءة جهرية، وتناوب بعض التلاميذ على قراءته مع تصويب الأخطاء.

* استدراج التلاميذ إ ديد ال النص وموضوعه وفكرته العامة.

* تذليـل الصـعوبات الـلغوية ا عجمية والدلالية والتركيبية اعتمادا على معاجم أحادية اللغة.

* اسـتخراج ا صـطلحات العـلمية واستحضار مقابلا ـا اللغة ا ستهدفة، من خلال ا ناقشة والإدلاء بالأمثـلة أو الاستعانة با عاجم إذا ح الوقت بذلك.

* تقسـيم الـنص، شاركة التلاميذ، إ وحداته الدلالية وإبراز أفكاره الأساسية.

*الوقـوف على وظائف الروابط ا نطقية والنحوية بالنص.

* نقـل الـنص، بعضه أو كله، إ اللغة ا ستهدفة [وتترك للأستاذ حرية اختيار طريقة تنظيم موعة القسم- تبعا للتوجيهات الواردة كيفية تكوين موعـة العمل مكون البحث والتوثيق- أثناء عملية تعريب أو تعجيم النص].

IV- أساليب التقو :

الاختيار من متعدد Q.C.M أو اختبار ا قابل Tableau des correspondances .

2- مواضيع امتحانات البكالوريا:

تقوم با از هذه ا واضيع خلية التتبع بالأكاد ية بـناء عـلى مقترحات أساتذة ا ادة. ويستحسن أن يكون موضوع الامتحان متنوع العناصر يث يسمح باختـبار تلف الكفايات ويتيح تكافؤ الفرص أمام التلاميذ. ويتضمن:

1) تعريب أو تعجيم نص.

2) أسئلة حول ا فاهيم وا صطلحات العلمية كما يشترط ا واضيع ما يلي:

- ارتباطها بالأهداف العامة والنوعية.

- ملاءمتها للمستوى وللحصة الزمنية للاختبار (1 س- ا عامل:2).

- وضوحها ودقتها وقابليتها للقياس ا وضوعي (سلم التنقيط)

- تونع الأسئلة واتسامها بالطابع العلمي.

V- ا عجـم ا وحد (وا عاجم عموما) وعلاقته بكل ما تقدم:

من إ ابيات ا عجم ا وحد أنه:

(1) يقـدم أغلـبية ا الات مقابلا عربيا واحدا

(4) صص لدا لكل مادة أو مادة متقاربة ا الات (كالرياضيات والفلك مثلا لد واحد).

(5) كـن اعـتماده كمرجع لتحض معجم ملائم لـتدريس التر ة ا ؤسسات الثانوية ا غربية أو تطعـيم ا عجـم ا ـا ؛ أما ا عاجم ا عدة وفق مقررات وزارة التربية الوطنية ا غربية فهو حسب ما صـرح بـه بعض التلاميذ يفي با طلوب سواء درس التر ة أو ما يسمى صة الأنشطة التربوية.

إلا أن الانـتقادات وا لاحظـات الآتية قد وجهت إ ا عاجم عموما:

1)- ينبغي تتبعها ومراجعتها قصد تنقيحها و يينها وإضافة أو حذف مصطلحات منها إن اقتضى ا ال مسايرة لتطور العلوم.

2)- ينـبغي إثبات نوعية الأ اء من حيث التذك والـتأنيث (N.M-N.F) وإدراج الوسائل التوضيحية كالرسم وا طاطة والصورة.

3)- جل التلاميذ لا فظون لا الألفباء ولا الأ دية لـذا يستحسـن فيظهما م دون مركب ح لا يضـيعوا وقـتا ينا عند الاختبارات والامتحانات والتمارين اليومية (إدراجها ا عجم).

4)- التدريب على استعمال ا عاجم والقواميس يتم

الفرنسي لاسيما ا كون السالفي الذكر.

6)- ا صـطلحات الأجنبية ال تترجم وتكتب ـروف عربية مثل :- cytoplasme-cellulose-octane (الصـيدلة) Adrenaline - Lynphe Ifluenza ـب التخلص منها تدر يا عن طريق الاشتقاق أو الإبداع وا لق أي التوليد والبحث.

7)- إشـراك ا تخصصـ العـلوم إ جانب اللغوي عملية انتقاء ا صطلح أو وضعه.

VI- خا ـ ـة:

كـن القول بعد مرور أربع سنوات على ربة تدريـس التر ة هاته إن الكث من الصعاب قد تذليله بفضل جهود ا ميع، ومن لة تلك الصعاب الـ التغلب عليها مسألة ا صطلح العلمي حيث عمـلت الـوزارة على التغلب عليه بإخراج معجم ملائـم لأهـداف ا ادة و تويات برنا ها، جاء ا عجم ا وحد لإثراء العملية و تكميلها.

إلا أن صـعوبات ومعوقـات أخرى ما زالت مع الأسف تواجه ا كون والأساتذة والتلاميذ ا شرف الإداريـ والتربوي نذكر منها على سبيل ا ثال لا ا صر:

- قلة التجهيزات والوسائل الضرورية لعملية البحث

- عـدم ملاءمـة الـتكوين با دارس العليا لواقع ا مارسة بالقسم.

وحـ أ ي هذا العرض ا تواضع بشيء من التفاؤل والأمل أضيف: أن ثا أ ز مؤخرا بأكاد ية الرباط حـول نتائج امتحانات البكالوريا أثبت أن تدريس

الأخرى آخذة التحقق بنسب متفاوتة حسب ا ناطق والإمكانـات ا تاحة.لاسيما بعد قرار الوزارة بإدخال مـادة الـتر ة ضمن مواد امتحانات البكالوريا. وا و التوفيق.